

نفحات القرآن

[288] القسم الاول: الصفات التي تحول دون المعرفة إن هذه الصفات التي ذكرت في القرآن بصراحة تارة وبالكناية تارة اخرى عبارة عن: 1 - حجاب اتخاذ الهوى إلهاً: قبل كل شيء نصغي خاشعين للآيات التالية: 1 - (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ فَأَعْلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلَ لِيهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ أُولَٰئِكَ فَلَا تَذَكَّرُونَ) (الجاثية / 23) 2 - (كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ تَبَّ الْأَعْلَىٰ لَهُمْ ثُمَّ عَمُّوا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَآلٌ بِصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) (المائدة / 70 - 71) 3 - (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ لَا يَلِذِينَ أَتَوْا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الذِّينَ طَبَعَ أَعْلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ)